ابن عنان بحفظه ويزوره ومن كلامه اياك وورع المنقطعين تحكم بالتحريم والشبهة على طعام زيد
بسوء ظنك وتردده بل اعمل على جلاء باطنك واعرف الحرام في نفس الامر فقد يكون ما بيد الصالح حرام
وما بيد الظالم حلالا فان تصل الى هذا المقام فامسك ميزان الشرع وطابق بين الدارين
حتى عرفت بالشرع ان الله يسالك عنه فدعه والافلا مات بالقدس سنة نيف وعشرين وتسع
على الدميري المجذوب كان مقيما بدكان العجمي الرقاقي ليلا ونهارا مدة ثلاثين سنة ولا يكلم
الا نادرا وكان مكشوف الراس ملفوفا ببردة مات سنة اربع وعشرين وتسعماية ودفن بالمسجد
المقابل لباب ابن حاص بك بين القصرين

على البحيري ذو العلم الكبير والزهد الجم الغفير والخوف الذي ليس له في عصره نظير لا يكاد
يغيب شيء من احوال القيامة عنه وكان كثيرا ما يقول نسال الله السلامة ومنذ نشا لم يضع له
ولا وضع جنبه الارض على مدا الاوان ولا ظفر الفراغ منه بامان قال شيخنا الشعراوي صحبته
نحو عشرين سنة وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة اخذ علم الظاهر عن جماعة منهم ابن الا
وكان اكثر اقامته بالريف يدور البلاد فيعلم الناس دينهم ويرشدهم ولا تكاد تراه
من اجرا القلم وكان يفتي في الوقايع التي لا نقل فيها باجوبة حسنة فيعجب منها علما مصر
يهضم نفسه واذا زاره عالم او فقير يوبخ نفسه ويبكي ويقول [illegible] مثل فلان ياتي
بين يدي الله يوم القيمة وكان اذا سيل الدعا يقول كلنا نستغفر الله ثم يدعو وكان يلازم
كثرة البكا فيقول وهل خلقت النار الا لمثلي وكان اذا مر باطفال عيطهم وسلم عليهم
عن شيخه النبتيتي انه كان يبكي الليل حتى يصير كالطير المذبوح ويقول يا نفس توبي قبل ان
تموتي واخبرني صاحبنا زين الدين العلاق انه جلس عنده مرة فطاطا راسه وتمرغ
على التراب وقال استغفر الله وكرر ذلك وبكى فسيل عن ذلك فقال حكت راسي في ساق
في هذا الوقت مات سنة ثلاث وخمسين وتسعماية ودفن بزاوية المنير

على نور الدين الشيلي المعروف بالطويل كان تغلب عليه الجذب واذا صحي تكلم بكلام
الاداب يشبه كلام الانبيا في الادب مع الله ومع خلقه ومكث متوليا من اصحاب النوبة
بمصر سبع سنين وكان ينادي خادمه وهو في الصلاة فان لم يجبه قام اليه وامسكه ومشى
به وقال له كم اقول لك لا تعد تصلي هذه الصلاة المشومة فلا يمكن احد تخليصه منه
ومن كراماته انه لقي رجلا طالعا جامع الغمري وهو جنب فلطمه على وجهه وقال له ارجع
وجاه رجل لاط بعبده يساله الدعا فضربه بخشبة مائة ضربة وقال يا كلب تفعل بالعبد
الفقرا الدعا وكان يعرف رايحة العاصي والمطيع ولقيه شيخنا الشعراوي وهو لا يعرفه فقال

ابن حال

ابن حال ابوك قال الى بنات قال لا ابوك يعيش قال من هو قال السوفي وما كان يعرفه فسالت عنه واجتمع
به وكان انتفاعه مات ودفن بزاويته بمصر العتيقة سنة نيف واربعين وتسعماية

على السوفي شيخ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجامع الازهر كان شيخا ظاهر الوقار
بادي الصلاح بغير اظهار نظيف الملبس والعمامة كانه من بياض ثيابه حمامة وكان اول ما ابتدا
عمل الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بالريف في مقام سيدي احمد البدوي وغيره ثم انتقل
لمصر فاقامه بتربة البرقوقية بالصحراء ثم بالجامع الازهر فاجتمع عليه خلق كثير فنازعه المجاورون
وكتبوا فتاوى بابطال المجلس واستفتوا البرهان بن ابي شريف في كثرة الشمع والقناديل وقالوا
فعل المجوس فافتى بانه ما دام النور يزيد بزيادة الشمع والقناديل فهو جائز ولا يحرم الا ان وصل
الى حد لا يزداد الناس فيه ضوا ثم تفرقوا وكان انشا المجلس سنة سبع وتسعين وثمانمائة فله
من ابتدائه الى موته احدى وخمسين سنة ولم يزل يروج حتى مضى له تسعون سنة وكان الناس
يزورونه في عرفة والمطاف فيخبرون اهل مصر وعرفت مرتبة قراه بعضهم ياخذ بيد الناس
واخبر بذلك فقال انا ما علمت بعرفتهم الا الان فكيف هذا قال الشعراوي فقلت له لست اعتقادهم
يكون بيني الله من قوة توجههم اليك شخصا على صورتك يقضي حوايجهم قال الان زال ما عندي
وهو اول من سن الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم جماعة قال شيخنا الشعراوي رايته في النوم
في ارض وعليها سور من بلور [illegible] نحو السما وهو يمشي فيها ومشيت فنزلت سلسلة من ذهب
وفيها قربة ما توقفت بقدر ما يصل اليها فمد الشارب فشرب منها وسقاني فضلته ثم غاب فنزلت
سلسلة من فضة وفيها شي طوله شبر في شبر فيه ثلاثة عيون تنفجر مما مكتوب على العليا تستمد هذه العين
من الله والوسطى تستمد هذه من العرش والسفلى من الكرسي فالهمت الرب من عين العرش فشربت منها
ما احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب من ريح المسك ثم انتبهت فاخبرته ففرح فاولت له
بانه يستمد منه وان شربه من عين العرش تخلق بالرحمة على جميع العالم لان الله تعالى ما ذكر
الاستوا على العرش الا باسمه الرحمن مات سنة اربع واربعين وتسعماية ودفن بزاوية
الغمراوي بين السورين

على الكازراني رفيق شيخ محمد بن عراق كان اكثر اقرانه مجاهدة على الاطلاق وفيه كرم
وجود وتصوف شاع خبره في الوجود وله في الطب يد باسطة وقوة في العلاج ناشطة
[illegible] ونشر وحط المايعظ ولا يعتز تفقه في اول امره بشيراز العجم واعتزل
[illegible] من المدارس ليكون متفرغا للاشتغال وكان مقيما بمكة وله رسايل وكلام في
الطريق عال فمنه ما قال الارشاد ثلاثة اقسام ارشاد العوام الجهلة وما يجب على المكلف

Copyright © King Saud University